مناهج تعليم التّرجمة في الجامعة الجزائرية: دراسة تحليليّة وفق نموذج التقيّيم بالكفاءات

Translation Curricula in the Algerian University: An Analysis Based on a Competence Assessment Model

خويصات ريحان*

تاريخ الاستلام: 2022/01/24 تاريخ القبـول: 2023/02/21

ملخّص: نروم من خلال ورقتنا البحثية تقييمَ مناهج تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية على مستوى معاهد الترجمة بكل من جامعة وهران وجامعة الجزائر وجامعة عنابة، وماستر ترجمة في كل من جامعة تلمسان، وجامعة معسكر؛ من خلال نموذج التقييم بالكفاءات الأربع: الكفاءة الترجمية، والكفاءة التخصصية، والكفاءة المنهجية، والكفاءة المصطلحية. وقد خلصت الدراسة إلى أن أغلب المقاييس المدرجة في مناهج تعليم الترجمة تسهم بشكل أو بآخر في تعزيز هذه الكفاءات وتنميتها لدى طالب الترجمة، مع تغييب ضئيل للكفاءة المصطلحية. وعليه، اقترحنا مجموعة من الدروس التي يمكن تلقينها بما يتماشى مع متطلبات كل كفاءة.

الكلمات المفتاحيّة: تعليميّة التّرجمة؛ مناهج التّعليم؛ تكوين المترجم؛ الكفاءات؛ التقييم.

Abstract: The present paper aims at the evaluation of translation curricula in the five Algerian universities of Oran, Algiers, Annaba, Mascara, and Tlemcen. The analysis is based on a competence assessment model which studies the degree to which the content of the five translation curricula contributes to the development of the following four competences: translational competence, specialized competence, methodological competence, and terminological competence. The Study findings show that almost all the learning modules employed play a certain role in fostering such competences, with little attention paid to the terminological competence. Therefore, we suggested, in the end, a number of classes and lectures which would serve the student to develop the four competences altogether.

Keywords: Didactics of Translation; Teaching Methods; Translator Training; Competences; Evaluation.

* - جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، مخبر الدراسات النقدية والأدبية وأعلامها في المغرب العربي،الجزائر.
البريد الإلكتروني: raihane.khouissat@univ-tlemcen.dz (المؤلّف المرسل).

1. **مقدمة:** لم تعد الترجمة حكرا على مناهج تعليم اللغات الأجنبية ولا هي تقتصر على المترجمين المهنيين؛ بل صار لابد من تكوين مترجمين محترفين وأَكْفاء يضْلَعون فيها علما وممارسة ويضطلِعون بها. وليس الطرح بحديث بل أسس لهذا النهج العلمي للترجمة باحثون ومنظرون منذ منتصف القرن الماضي (عناني، 2003: 6). ولكن التاريخ وحده لا يكفي لنبني عليه مستقبل الترجمة بوصفها علما أو فنا أو مهنة؛ بل ينبغي تضافر الجهود لمنهجة برامج ناجعة وفعالة في تكوين المترجمين بمستوى عال من الاحترافية والتصرف أيضا. وواقع سوق العمل يفرض نفسه ويجعلنا نتحير على مصير المترجم المحترف، فكيف الحال بطالب الترجمة الذي يلتحق بقسم الترجمة ليمتهن الترجمة ويدخل سوق العمل من أوسع أبوابها. وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن المنهج الأمثل لتكوين هذا الطالب وإعداده وتنمية مهاراته التي تؤهله لأداء واجبه كمترجم بكل أمانة ومصداقية سواء عمل في المؤسسات الخاصة أو المكاتب الرسمية.

وفي هذا المقام، نُشيد بالجهود المبذولة في سبيل إرساء الأسس المنهجية التعليمية لتكوين المترجمين على مستوى أقسام الترجمة في الجامعة الجزائرية ومعاهد الترجمة على حد سواء. والشاهد على ذلك الملتقيات والمؤتمرات التي عقدت عن بعد والكتب الجماعية التي ألفت في حقل الدراسات الترجمية إبان جائحة كورونا، خاصة في الفترة الأخيرة. وقد أثار عدد من الملتقيات أسئلة جوهرية وخرج بتوصيات قيمة لفائدة الطلبة والباحثين في الحقل.

ولكن المراد من هذه الورقة، تقييم مناهج التعليم على مستوى أقسام ومعاهد الترجمة في هذه الجامعات لدراسة نسبة إسهامها في تنمية كفاءات طالب الترجمة. وعليه نصيغ إشكالية بحثنا كالتالي:

ما هو دور مناهج تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية في صقل كفاءات مترجم المستقبل؟

ونقصد بمترجم المستقبل، الطالب الذي سيعمل مترجما بعد تخرجه، ليجد نفسه في مواقف مختلفة تتطلب منه ترجمة صحيحة ودقيقة، والذي من المفترض أنه قد تلقى تكوينا من شأنه أن يهتدي به لتخطي الصعوبات. ونفترض أنّ محتوى الدّرس الترجمي في الجامعات الجزائرية متقارب يكاد يتماثل، ونفترض كذلك أنّها تمزج بين النظري والتطبيقي لاستهدافٍ كفاءات مختلفة.

وبغية الإجابة عن الإشكالية واختبار فرضياتنا طرحنا التساؤلات التالية:

- ما هو الأساس الذي تقوم عليه هذه المناهج؟
- ما هي الأهداف المسطرة لهذه المناهج؟
- ما نسبة إدراج الدرس النظري والتطبيقي في البرنامج التعليمي التعلمي؟
- ما نسبة إسهام مقاييس هذه المناهج في تنمية الكفاءات الأربع لدى طالب الترجمة؟

دفعتنا هذه التساؤلات إلى دراسة وصفية تحليلية مقارنة لمناهج التعليم في خمس جامعات، جامعة أحمد بن بلة وهران 1، وجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، وجامعة مصطفى سطمبولي معسكر، وجامعة باجي مختار عنابة، وجامعة الجزائر 2.

ولكنّ الوقوف على أوجه الاختلاف والائتلاف ليس كافيا، في نظرنا، لتحديد مكامن القوة والضعف في هذه المناهج الموجهة نحو تكوين طالب الترجمة؛ ولذا اقترحنا نموذجا أسميناه "نموذج التقييم بالكفاءات" استقيناه من أحد الأبحاث الرصينة المتعلقة بتعليمية الترجمة (Alhussain, 2020) يقترح فيه الباحث أربع كفاءات ينبغي تنميتها لدى طالب الترجمة: الكفاءة الترجمية، والكفاءة التخصصية، والكفاءة المنهجية، والكفاءة المصطلحية، والتي سنفصّل في تعريفها في المتن. يتخذ منهج التقييم من هذه الكفاءات معيارا بحيث يبحث من بين المقاييس أيها موجهة نحو تنمية الكفاءة المصطلحية مثلا، وأيها موجهة نحو تنمية الكفاءة الترجمية. فيكون بذلك المنهج الذي يضم في مجمله مقاييس تغطي الكفاءات الأربع هو الفعال. ولا ننفي أن هذا التقييم قد لا يكون شاملا؛ ولكن له من الأهمية بمكان في تدارك النقائص وبداية التغيير الفعلية لجعل هذه المناهج شاملة وفعالة تنمي هذه الكفاءات الأربع وربما أكثر بما يتناسب وحاجات طالب الترجمة في العصر الحالي.

وتماشيا مع النموذج المقترح قمنا بالتالي:

- ترتيب مقاييس منهج كل جامعة في جداول حسب الأطوار (طور الليسانس وطور الماستر)؛
- دراسة طبيعة عروض التكوين في الترجمة وتحديدد مُدّتها؛
- المقارنة بين المقاييس المقرّرة في كلّ منهج على مستوى كلّ جامعة؛
- تحليل المعطيات باستخدام نموذج التقييم المقترح؛
- البحث في أهميّة كل مقياس ودوره في تعزيز كفاءة معيّنة لدى طالب الترجمة.

وإذا وجدنا اختلافا فهل هو اختلاف سطحي أم جوهري؟ بمعنى، هل توجد مقاييس مغيّبة تماما وأخرى أُجمع على فاعلية إدراجها في الدرس الترجمي.

ولما قد تبدو عليه هذه الدّراسة من نسبية، ارتأينا توضيح الآتي مع التأكيد على أنّ هذه الدراسة تعالج مشكلة آنية واقعة:

أمّا الدّراسة الميدانية، فإنّ عمليةَ التقييم كانت مفصّلةً في شكلِ جداولَ حرَصنا من خلالِها على تقييمِ كلّ منهجٍ بعنايةٍ فائقة وفق المنهج المُقترح. والدّراسة الميدانية – إذا كان يُرادُ بها الوقوف بشكل مباشر على فاعلية المنهجَ المقرّر على مستوى جامعةٍ بعينها، ما كانت لتُثمر لأنّه كما سيشار في المتن، تتماثل مناهج التعليم ومحتوياتها وتتآلف على مستوى الجامعات قيدَ الدّراسة، وتشترك في مقاييسَ كثيرة. وبالتالي اهتدينا إلى الاطّلاع على برامج التدريس في كل جامعة والمنشورة في المواقع الرسمية حرصًا على نقلِ المعطيات بمصداقيّة وباعتبار أنّ هذه الوسيلة هي الأقرب لتَحسُّس واقع التعليم.

وأمّا كون المعطيات متغيّرة، فهذا التغييرُ هو جزءٌ لا يتجزّأ من الواقع؛ بل إنّ البحثَ العلميّ سببٌ من أسبابِ هذا التغيير الحاصل، ومناهج التعليم في تغيّر – وتطوّر – مستمرّين ولا بدّ. وإنّما ينبغي بذل المستطاع للإبقاء على حركةِ عجلة التطوّر هذه، خاصة فيما يتعلّق بتخصّص الترجمة في الجزائر. وبالتالي نروم من خلال هذا البحث المتواضع تسليطَ الضّوء على مناهج تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية إلى حدّ السّاعة؛ مع تدعيم البحث فيه بالإشارة إلى بحوث رصينَة.

نتدرج في عرض الدراسة كما يلي:

- تعليمية الترجمة بين النظرية والتطبيق؛
- تصميم وإعداد منهج تعليم الترجمة؛
- مناهج تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية؛
- مقارنة المناهج؛
- نموذج التقييم بالكفاءات؛
- تقييم المناهج؛
- تحليل نتائج التقييم؛
- استنتاجات عامة وتوصيات.

2. تعليمية الترجمة بين النظرية والتطبيق:

من القضايا الشائكة في حقل الترجمة جدلية النظرية والتطبيق (theory vs. practice) التي لا يمكن الحديث عن تعليمية الترجمة دون الإشارة إليها. فالدرس الترجمي معنيّ بضمّ كل محاور الدراسات الترجمية والنظرية محور أساسي فيها كما تبيّنه خريطة جيمس هولمز في المقال الذي نشره عام 1972 (Venuti, 2000). ويتمثّل دور النظرية حسب جيري لوفي (1967) في إرشاد المترجمين إلى أفضل الحلول باعتبارها وسيلة معيارية (Cronin,) 1995: 239)). ومن جملة الدراسات التي تناولت مكانة النظرية والتطبيق في تعليم الترجمة نجد (Murwantono, 2009; Al Mubarak, 2017; Pérez, 2005; Kadiu, 2017; Rostom & Kellou, 2021; Di Mango, 2019).

وفي دراسة حديثة (Pym & Esther, 2016: 15) حول طرائق تلقين الطلبة نظريات الترجمة ، يقترح الباحثان إدماج النظريات بطريقة غير مباشرة انطلاقا من تمارين الترجمة نفسها. يشرع الطلبة في ترجمة النص المصدر وكلما واجهتهم مشكلة أثناء الترجمة طرحوها للنقاش، وفي حال عجزهم عن إيجاد حل يتدخّل الأستاذ فيقترح مفاهيم نظريات الترجمة التي يراها الأنسب لحلّ المشكلة، ليسفر عن ذلك أمران: الأوّل التعريف بنظريات الترجمة والمصطلحات الترجمية، والثاني إفهام الطالب أنّ ما يلاقيه من صعوبات أمر طبيعي واجه حتى المنظرين والمترجمين المحترفين قبله ولولاها ما نظّروا.

نعتقد أنه ينبغي أخذ هذا الاقتراح بعين الاعتبار، وعلى أساسه نقول إنّ نظرة الدارس إلى النظرية تعتمد على كيفية تلقيه لها.

3. تصميم وإعداد منهج تعليم الترجمة:

نبدأ بخطوات تصميم المنهج الدراسي والذي نلخّصه في ثلاث مراحل: الأولى تحديد الدوافع والحاجات والأهداف، والمهارات المستهدفة مع مراعاة معايير وضع المناهج التعليمية والتربوية، والثانية تصميم أدوات التقييم والاختبار، والثالثة تصميم المقاييس والمواد المراد تلقينها بالموازاة مع تقييم المراجعين ومن ضمنهم الطلبة (Charles Sturt University, n.d.). يخضع الدرس الترجمي، شأنه شأن المناهج الدراسية، إلى منهجية التصميم نفسها لتحقيق النتائج المرجوة، ويبقى الحديث عن المسؤول عن تصميمه وما هي مؤهلاته.

ينبغي أن يمتلك أستاذ الترجمة (Translation teacher) القدرة على استغلال التقنيات التعليمية لتصميم المنهج الدراسي بما يتناسب وطبيعة الترجمة من ناحتين: موضوعية الترجمة ومبادئها النظرية، وذاتية الترجمة التي تشمل غريزة الطالب وإبداعه؛ أي الوسائل الباعثة على تحفيز عنصر الإبداع لدى الطالب بالموازاة مع تلقينه أساسيات علم الترجمة. ولتحقيق ذلك، ينبغي أن يتمتع الأستاذ المصمم بستّ قدرات: المعرفة السليمة باللغتين المصدر والهدف (أو لغات التخصص التي يتقنها)، وإدراك ماهية الترجمة وطبيعة العملية الترجمية، والعناية بقراءة مختلف أنواع النصوص، والقدرة على توصيل الأفكار بوضوح، والقدرة على تكييف المحيط للعمل والدراسة، والقدرة على تعزيز الرغبة في البحث والتقصي (Siregar, 2017: 322).

فإذا تمتع أستاذ الترجمة بهذه القدرات الست واتبع خطوات تصميم المنهج الدراسي، بإمكانه أن يوفّق في تصميم منهج تعليم فعال إلى حد كبير. يبدأ بتحديد أهداف هذا المنهج كأن تكون تحسين كفاءة الطالب اللغوية في لغات الاختصاص (العربية والإنكليزية مثلا)، والكفاءة التواصلية لأن الترجمة تحقيقٌ للعملية التواصلية بالدرجة الأولى، والكفاءة المعرفية بأن يكون الطالب على اطلاع واسع بشتى العلوم. وينبغي التأكيد على هذه النقطة، فالأهداف لا يمكن أن تُتخذ كمسلمات بحيث نقول إن الهدف من ليسانس ترجمة أو ماستر ترجمة واضح وهو "تخرج" طلبة في تخصص الترجمة؛ فها هنا يصبح الحديث عن الشهادة بدل الحصيلة المعرفية والمعرفة المهاراتية المكتسبة؛ ولكن ينبغي ضبطها من الأول لينتقل بعدها إلى المرحلة الثانية. في هذه المرحلة، يعتني الأستاذ بتصميم أدوات التقييم والاختبار، وذلك بالبحث والتقصي والاستلهام من تجارب أساتذة آخرين في الميدان داخل الوطن وخارجه، مع أخذ مستوى الطلبة بعين الاعتبار. ومن ثم ينتقل إلى المرحلة الثالثة لاختيار المقاييس والمواد المراد تلقينها. وهنا تتجلى فائدة تحديد الأهداف مسبقا، إذ أن وضوح الأهداف يساعد على اقتناء المقاييس الملائمة والمساعدة على بلوغها. ونرى أن يعتمد الأستاذ في اختياره على مبدأ الشورى

بينه وبين زملائه الأساتذة، وأن يرجّح في تقييمه الدروس الأكثر فاعلية والتي تبدو أنفع للطالب آخذا مدة التكوين بعين الاعتبار.

4. مناهج تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية:

تتميّز مناهج تعليم الترجمة في الجامعات الجزائرية بالتنوع والتمايز بين أقطابها. فرُغم أنّ الغاية منها واحدة وهو تخرّج مترجمين؛ إلا أنّ المقاييس تختلف وكذا الدروس الملقّنة. يكفينا لأجل ذلك الاطّلاع عليها من خلال الولوج إلى مواقع الجامعات والحصول على الجدول الأسبوعي الذي يحوي المقاييس المعتمدة.

1.4. الدراسات السابقة: يأتي بحثنا ضمن سلسلة من الدراسات التي تناولت تعليمية الترجمة في الجامعة الجزائرية، على غرار: "تدريس الترجمة بالجامعة الجزائرية" (كحيل، 2021)، "تدريس الترجمة بالأهداف: أسس تربوية وتطبيقات ترجمية" (قلو، 2015)، "المصطلح الترجمي ومكانته في تعليمية الترجمة: دراسة حالة الجامعة الجزائرية" (بن سعادة، 2019)، وأخرى عالجت موضوع تدريس الترجمة بصفة عامة: "أعمال بيتر نيومارك من منظور تعليمية الترجمة" (باشا، 2017)، "نقد الترجمة: مقاربة في تعليمية الترجمة" (قاسم، 2015)، "تعليمية الترجمة بين اللغة العامة واللغة المتخصصة" (الشيخ، وحشمان، 2018)، "درس الترجمة في أقسام اللغات" (بلحوتس، 2021). ومن جملة ما خلصت إليه:

أ) المشاكل:

1. يركز منهج تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية على التكوين في اللغات أكثر من الترجمة.
2. لا يعرف طالب الترجمة الجزائري "أي لغة كما يجب أن تعرف تواصلا أو تمثلا معرفيا" (كحيل، 2021: 142).
3. يتم تدريس الترجمة بطريقة اعتباطية.
4. يفتقر منهج التعليم الممارسة العملية للترجمة.
5. يُغفل المنهج المصطلحات الترجمية في العملية التعليمية التعلمية.

ب) الحلول:

1. ارتكاز المقاييس على اللسانيات باعتبارها ركاما معرفيا يؤسس للدرس التطبيقي، والمدارس اللسانية باعتبارها مرجعا لحل المشاكل اللغوية في الترجمة.
2. توجيه التكوين نحو إعداد الكفاءة اللغوية والكفاءة الترجمية من خلال مقاربة نصوص واقعية وربط الدرس الترجمي بواقع سوق العمل.
3. تحديد الأهداف التربوية للعمل الترجمي حسب نظرية بلوم.
4. تحديد محتوى الدرس والوسائل المستعملة والإجراءات المتخذة، ومعايير اختيار النصوص في الدرس، وشروط نص الامتحان بالاعتماد على التقنيات البيداغوجية.

5. مراجعة ملف تدريس اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية برمتها تمهيدا لتكوين الكفاءة الترجمية. (كحيل، 2021).

6. العناية بالمصطلحات الترجمية في تعليمية الترجمة لتمكين الدارس من تحديد الصعوبات وتسميتها واختيار الطريقة الأنسب لتجاوزها. فحسب جون دوليل، يعدّ التسلح بلغة واصفة دقيقة شرطا أساسيا لتدريس الترجمة في الجامعة والكشف عن طبيعة هذا النشاط المعقّد. (بن سعادة، 2019: 68).

إنّ هذه المشاكل المطروحة والحلول المقترحة تدلّ على الجهود الأكاديمية المبذولة في سبيل الارتقاء ببيداغوجيا الترجمة في الجزائر وتكوين مترجمين محترفين. وتكريما لهذه المساعي القيّمة، ينظر بحثنا في مناهج تعليم الترجمة في الجزائر لإعطاء صورة مستحدثة لما أسفرت عنه الدراسات السابقة المذكورة، من خلال تقييم المناهج المعتمدة وفق نموذج التقييم بالكفاءات كما سنوضح.

2.4. محتوى مناهج تعليم الترجمة: يقع درسُ الترجمة في شقين: النظري والتطبيقي. وبالتالي نجد برنامجا يغلب عليه الطابع النظري (theory-based) ، وآخر يغلب عليه الطابع العملي (practice-based) . ويعود هذا في الغالب إلى اختلاف وجهات نظر الأساتذة تُجاه الترجمة في حد ذاتها. وقد يعزى ذلك إلى خلفية الأستاذ نفسه؛ فالمترجم الممتهن (practitioner) قد يستبعد إسداء مسؤولية التعليم لباحث الدراسات الترجمية (TS scholar) لأن في تقديره أنه لم يمارس الترجمة وإنما هو ينظّر فيها، ومن جهته يعتقد الباحث أن الممارسة لا تكفي للتعليم (Pym & Esther, 2016: 1).

نعرض فيما يأتي موادّ المقرر الدراسي في الجامعات الجزائرية بوهران، وتلمسان، ومعسكر، وعنابة، والجزائر:

الجدول رقم 1: منهج تعليم الترجمة في معهد الترجمة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

منهج تعليم الترجمة في معهد الترجمة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة			
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
التحسين اللغوي في اللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والإسبانية. مدخل إلى الترجمة إنكليزي-عربي، وفرنسي-عربي. تكنولوجيات الإعلام والاتصال. منهجية البحث العلمي. تقنيات العمل الجامعي. مدخل إلى اللسانيات.	الترجمة. تقنيات الترجمة التحريرية تقنيات العمل الجامعي المعجمية والمصطلحية مدخل إلى علم الاجتماع مدخل إلى علوم القانون.	منهجية البحث العلمي منهجية الترجمة مدخل إلى تعليمية الترجمة مدخل إلى الترجمة السمعية البصرية نظريات الترجمة الترجمة المتخصصة الترجمة بمساعدة الحاسوب	تعليمية الترجمة الترجمة الآلية الترجمة الإعلامية الترجمة الأدبية تقنيات الكتابة الأدبية نظريات الاتصال

الجدول رقم 2: منهج تعليم الترجمة في جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان للسنة الجامعية 2020-2021

منهج تعليم الترجمة في جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان للسنة الجامعية 2020-2021	
السنة الأولى ماستر	السنة الثانية ماستر
نظريات الترجمة واستراتيجيات الترجمة الفورية	تقنيات التحرير
أساسيات اللغة العربية	نقد الترجمة
أساسيات اللغة الإنكليزية	الترجمة الشفهية
المترجم وتكنولوجيا المعلومات	مهنة الترجمة وحرفها
علم النفس التعليمي	منهجية البحث
تعليمية الترجمة	أخلاقيات المهنة
منهجية البحث الوثائقي	
ترجمة (ممارسة الترجمة)	

الجدول رقم 3: منهج تعليم الترجمة في جامعة مصطفى سطمبولي معسكر للسنة الجامعية 2021-2022 ماستر عربي إنكليزي-عربي

منهج تعليم الترجمة في جامعة مصطفى سطمبولي معسكر للسنة الجامعية 2021-2022 ماستر عربي إنجليزي عربي	
السنة الأولى ماستر[1]	السنة الثانية ماستر[2]
مناهج البحث في الدراسات الترجمية	أنواع الخطاب
منهجية البحث الأكاديمي	ترجمة عربي-فرنسي/ فرنسي-عربي
اللسانيات التقابلية عربي-إنكليزي-عربي/ عربي –فرنسي-عربي	ترجمة إنكليزي-عربي
ترجمة عربي-إنكليزي-عربي/ عربي-فرنسي-عربي	منهجية البحث الأكاديمي
التحسين اللغوي عربي/ فرنسي/ إنكليزي	أدوات البحث في الدراسات الترجمية
علوم الإعلام والاتصال	الترجمة الفورية المتزامنة عربي فرنسي إنكليزي
الأخلاقيات والآداب المهنية	الترجمة الآلية
ممارسات تواصلية	التشريع المدرسي
أدوات البحث العلمي	إعداد مشروع مصغر
اللغة الصينية	اللغة الصينية

الجدول رقم 4: منهج تعليم الترجمة في معهد الترجمة جامعة باجي مختار عنابة طور الليسانس

منهج تعليم الترجمة في معهد الترجمة جامعة باجي مختار عنابة		
ليسانس ترجمة تحريرية وشفوية عربي/فرنسي/إنجليزي		
السنة الأولى[3]	السنة الثانية[4]	السنة الثالثة[5]
ترجمة عربي-فرنسي عربي/عربي إنكليزي-عربي حضارة ولغة فرنسية/ حضارة ولغة إنكليزية/ حضارة ولغة عربية تحسين لغوي عربي/ تحسين لغوي فرنسي/ تحسين لغوي إنكليزي مدخل إلى اللسانيات تقنيات الترجمة	تقنيات التعبير الشفوي والكتابي عربي/ إنكليزي/ فرنسي برمجيات الترجمة نظريات الترجمة مبادئ الترجمة الشفوية ترجمة عربي-فرنسي عربي/ عربي إنكليزي-عربي تكنولوجيات الإعلام والاتصال	ترجمة عربي-إنكليزي عربي/ عربي فرنسي-عربي ترجمة شفوية عربي فرنسي/ عربي-إنكليزي تقنيات البحث والتوثيق منهجية الترجمة لغة الاختصاص إنكليزية/ عربية/ فرنسية

الجدول رقم 5: منهج تعليم الترجمة في معهد الترجمة جامعة باجي مختار عنابة طور الماستر

منهج تعليم الترجمة في معهد الترجمة جامعة باجي مختار عنابة			
السنة الأولى ماستر		السنة الثانية ماستر[1]	
ترجمة عربي-إنكليزي-عربي[2]	ترجمة عربي-فرنسي-عربي[3]	ترجمة عربي-إنكليزي عربي	ترجمة عربي-فرنسي -عربي
الفساد وأخلاقيات العمل ترجمة تحريرية عربي-إنكليزي/ إنكليزي عربي ترجمة شفوية عربي-إنكليزي/ إنجليزي عربي اللغات التطبيقية منهجية الترجمة سترجة سمعية بصرية الترجمة المهنية حضارة وثقافة إنكليزية	الفساد وأخلاقيات العمل ترجمة تحريرية عربي فرنسي/ فرنسي-عربي ترجمة شفوية عربي فرنسي/ فرنسي عربي اللغات التطبيقية منهجية الترجمة الترجمة المهنية حضارة وثقافة عربية/ حضارة وثقافة فرنسية لغة التخصص فرنسي	سترجة سمعية بصرية تقويم الترجمة مدخل إلى لغة القانون والإدارة لسانيات تطبيقية	تعليمية الترجمة تقويم الترجمة مدخل إلى لغة القانون والإدارة لسانيات تطبيقية

والجدير بالذكر والإبراز أن جميع مذكرات الماستر الصادرة عن طلبة قسم الترجمة بجامعة عنابة عبارة عن ترجمات لفصول من الكتب، عكس ما نجده في بقية الجامعات أين تكون مذكرات الماستر بحوثًا نظرية.

الجدول رقم 6: منهج تعليم الترجمة في معهد الترجمة جامعة الجزائر 2 طور الليسانس

منهج تعليم الترجمة في معهد الترجمة جامعة الجزائر 2			
طور الليسانس			
السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	
		فوج الترجمة التحريرية	فوج الترجمة الفورية
منهجية البحث الوثائقي مدخل إلى علم الاجتماع دروس في: الحضارة الفرنسية/الحضارة الإنكليزية تقنيات التعبير الكتابي في اللغات العربية والإنكليزية والفرسية تقنيات التعبير الشفهي في اللغات العربية والإنكليزية والفرنسية تاريخ الترجمة	منهجية الترجمة الترجمة عربي-فرنسي-عربي//عربي-إنكليزي-عربي مدخل إلى اللسانيات مدخل إلى العلوم الاقتصادية مدخل إلى الترجمة الفورية تقنيات الترجمة التحريرية	منهجية البحث العلمي مدخل إلى علم الترجمة لسانيات مقارنة ترجمة عربي-فرنسي-عربي/عربي-إنكليزي-عربي الترجمة بمساعدة الحاسوب	منهجية البحث العلمي مدخل إلى علم الترجمة اللسانيات المقارنة الترجمة الفورية المتزامنة-عربي-إنكليزي الترجمة الفورية التتابعية-إنكليزي/فرنسي. الترجمة بمساعدة الحاسوب

الجدول رقم 7: منهج تعليم الترجمة في معهد الترجمة جامعة الجزائر 2 طور الماستر

منهج تعليم الترجمة في معهد الترجمة جامعة الجزائر 2			
السنة الأولى ماستر ذو المسار المدمج في الليسانس عربي-فرنسي-إنكليزي		السنة الأولى ماستر تخصص عربي-إنكليزي-فرنسي	
فوج الترجمة التحريرية	فوج الترجمة الفورية	فوج الترجمة التحريرية	فوج الترجمة الفورية
مدخل إلى مفاهيم في العلاقات الدولية تعليمية الترجمة ترجمة عربي-إنكليزي-عربي/عربي-فرنسي-عربي. تحليل الخطاب أسلوبية اللغة العربية/اللغة الإنكليزية/اللغة الفرنسية علوم اللغة والترجمة.	مفاهيم في العلاقات الخارجية تعليمية الترجمة الفورية الترجمة الفورية التزامنية/التتابعية عربي-إنكليزي-فرنسي. تحليل الخطاب أسلوبية اللغة العربية/اللغة الإنكليزية/اللغة الفرنسية علوم اللغة والترجمة.	منهجية الترجمة مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال علم الترجمة تقنيات التعبير الشفهي والكتابي: العربية، الإنكليزية. تعليمية الترجمة ترجمة عربي-إنكليزي-عربي/ فرنسي-عربي. الترجمة بمساعدة الحاسوب تحليل الخطاب	منهجية الترجمة الفورية مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال علم الترجمة تقنيات التعبير الشفهي والكتابي في اللغة العربية تعليمية الترجمة الفورية ترجمة فرنسي-عربي. تحليل الخطاب الترجمة بمساعدة الحاسوب الترجمة الفورية المتزامنة الترجمة التتابعية

بعد عرض مواد الدرس الترجمي في الجامعة الجزائرية، سنحاول تحليل المعطيات الموضحة في الجداول السبعة متبنين المنهج التحليلي المقارن:

3.4. تحليل المعطيات: يختلف تكوين المترجم في الجامعة الجزائرية من ناحيتين: الأولى مدة التكوين، والثانية الموادّ الملقّنة. أما مدة التكوين فنميز بين التكوين الذي يبدأ من السنة الأولى ليسانس مباشرة (ويكون على مستوى معاهد الترجمة)، والتكوين في طور الماستر (ويكون على مستوى أقسام اللغات الأجنبية) الذي يلتحق به الدارس بعد تكوين ثلاث سنوات في لغة أجنبية معينة (ليسانس لغة إنكليزية، ليسانس لغة فرنسية، إلخ)؛ وبهذا تختلف الخلفية المعرفية والقدرات اللغوية وحتى نظرة الدارس إلى الترجمة. فمتعلم اللغة الأجنبية اعتاد على استعمال الترجمة كوسيلة لتعلم اللغة الأجنبية، في حين يعتبرها المتعلم في معهد الترجمة غاية ويسعى إلى تطوير قدراته فيها.

يمتد التكوين في معهد الترجمة بجامعة وهران إلى أربع سنوات (الجدول 1)، وإلى سنتين في كل من جامعة تلمسان (الجدول 2) وجامعة معسكر (الجدول 3) بعد الحصول على شهادة الليسانس في لغة أجنبية واحدة كما أردفنا. أما التكوين في معهد الترجمة بجامعة الجزائر وجامعة عنابة فيسير وفق تنظيم ممنهج حسب ما تبينه الجداول (4، و5، و6، و7)؛ يخضع الدارس خلاله إلى تكوين مكثف يمتد إلى 5 سنوات بين الليسانس والماستر، مع منحه فرصة التفرع إما للتخصص في الترجمة التحريرية أو الترجمة الفورية، لينتقل بعدها إلى الماستر.

ينبغي أخذ الاختلاف في مدة التكوين بعين الاعتبار؛ فالفرق، كما هو ملاحظ، شاسع ولا يمكن توقع النتائج نفسها. ومن المعقول أن نلمس تمايزا بين طالب ترجمة خضع لتدريب مكثف خلال أربع سنوات متتالية أو خمس، وثان أُدمج في تكوين سنتين فقط.

2. تقييم مناهج تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية: وننتقل الآن إلى تقييم المناهج من حيث المحتوى/المقاييس تبعا لنموذج التقييم بالكفاءات التالي:

1.5.نموذج التقييم بالكفاءات: يرتكز نموذج تقييمنا على الكفاءات المطلوب توفرها لدى المترجم. حيث نميز أربع كفاءات للمترجم: الكفاءة الترجمية، والكفاءة المتخصصة، والكفاءة المنهجية/الإجرائية، والكفاءة المصطلحية أو كفاءة الإلمام بالمصطلح (Alhussain, 2020) نفصّل في كل واحدة على حدة:

أ) الكفاءة الترجمية (Compétences traductionnelles) : ونجد فيها ثلاثا: الكفاءة اللغوية، وهي كفاءة الفهم وكفاءة إعادة الصياغة؛ وكفاءة تحليل وفهم النصوص، وتشمل معرفة من كَتب ولمن كتب وفهم الإيحاءات وظلال المعاني في النص؛ وكفاءة التقييم أي القدرة على تقييم نتاج الترجمة من حيث الدقة والاقتصاد في المصطلحات واختيارها.

ب) الكفاءة التخصّصية (Compétence disciplinaire): وهي ثقافة المترجم العامّة؛ توازي ما تسميه ماريان لودورير (Mariane Lederer) "المخزون المعرفي" (le baggage cognitive) والذي يشمل الخبرة والذكريات والمعارف والثقافة العامّة والكتب والمطالعة والإحاطة بالنظريات والخيال.

ت) الكفاءة المنهجية (Compétence méthodologique/procédurale): في هذا الصدد، تقول دانيكا سيسلسكوفيتش Danica Seleskovitchأنه ليس على المترجم أن يمتلك معرفة المتخصّص الممتهن (la connaissance du spécialiste qui agit)، في المقابل ينبغي عليه أن يعرف المراجع والوسائل التي يستقي منها جزءا من هذه المعرفة، ويشمل ذلك البحث الوثائقي. ومن الأدوات التي يمكن استعمالها وفقا لهذه الكفاءة والتي ينبغي معرفة استخدامها: الانترنت، والبحث في المجلات العلمية والدورية المتخصصة، مع ضرورة الكفاءة في إدارة الوقت.

ث) الكفاءة المصطلحية (Compétence terminologique): أن يكون المترجم مصطلحيا وأن تكون له الكفاءة كذلك في معرفة الأدوات التي يبحث بها عن المصطلحات والمراجع التي يستقيها منها؛

إضافة إلى الاطلاع على ترجمات سابقة. وعليه، في كثير من الأحيان، يجد المترجم نفسه مجبرا إما على إيجاد المكافئات الموجودة أصلا والمتداولة أو توليد مصطلحات جديدة متّبعا خطوات وضع المصطلح (Terminologie).

2.5. تقييم المناهج وفق النموذج: سنحلّل كل منهج وفقا لهذه الكفاءات، بحيث أننا ندرس المقاييس المبرمجة وننظر دورها في تنمية كل كفاءة؛ فمثلا مقياس التحسين اللغوي يندرج تحت الكفاءة اللغوية، ومقياس البحث الوثائقي تحت الكفاءة المنهجية، وسنكتفي بوضع علامة (-) في الخانة التي لا نجد فيها أي مقياس يمكنه تعزيز الكفاءة المذكورة:

الجدول رقم 8: التقييم حسب معامل الكفاءة الترجمية

الكفاءة الترجمية					
	منهج جامعة وهران	منهج جامعة تلمسان	منهج جامعة معسكر	منهج جامعة عنابة	منهج جامعة الجزائر
الكفاءة اللغوية: كفاءة الفهم وإعادة الصياغة	تقنيات الكتابة الأدبية + تقنيات الترجمة التحريرية	تقنيات التحرير	اللسانيات التقابلية + أنواع الخطاب	اللسانيات التطبيقية	طور الليسانس: تقنيات التعبير الشفهي/ الكتابي + تقنيات الترجمة التحريرية + لسانيات مقارنة. طور الماستر: علوم اللغة والترجمة + أسلوبية اللغة + تقنيات التعبير الشفهي/ الكتابي + تحليل الخطاب.
كفاءة تحليل النصوص وفهمها	-	-	أنواع الخطاب	-	طور الماستر: أسلوبية اللغة + تحليل الخطاب.
كفاءة التقييم: تقييم نتاج الترجمة، والقدرة على اختيار المصطلحات	تقنيات الترجمة التحريرية + منهجية الترجمة + نظريات الترجمة.	نقد الترجمة + نظريات الترجمة واستراتيجيات الترجمة.	اللسانيات التقابلية	طور الليسانس: تقنيات الترجمة + نظريات الترجمة + منهجية الترجمة. طور الماستر: منهجية الترجمة + تقويم الترجمة + اللسانيات التطبيقية.	طور الليسانس وطور الماستر: منهجية الترجمة + تقنيات الترجمة التحريرية.

الجدول رقم 9: التقييم حسب معامل الكفاءة التخصصية

الكفاءة التخصصية				
منهج جامعة وهران	منهج جامعة تلمسان	منهج جامعة معسكر	منهج جامعة عنابة	منهج جامعة الجزائر
مدخل إلى اللسانيات + مدخل إلى علم الاجتماع + مدخل إلى علوم القانون + مدخل إلى تعليمية الترجمة + الترجمة المتخصصة + نظريات الترجمة + نظريات الاتصال.	المترجم وتكنولوجيا المعلومات + علم النفس التعليمي + مهنة الترجمة وحرفها + أخلاقيات المهنة.	ممارسات تواصلية + علوم الإعلام والاتصال + الأخلاقيات والآداب المهنية + التشريع المدرسي.	مدخل إلى اللسانيات + نظريات الترجمة + تكنولوجيات الإعلام والاتصال + الفساد وأخلاقيات العمل + حضارة وثقافة في لغات التخصص + اللغات التطبيقية + مدخل إلى لغة القانون والإدارة.	دروس في الحضارة الفرنسية/الإنكليزية + مدخل إلى علم الاجتماع + مدخل إلى العلوم الاقتصادية + مدخل إلى مفاهيم العلاقات الخارجية + مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال

الجدول رقم 10: التقييم حسب معامل الكفاءة المنهجية

الكفاءة المنهجية				
منهج جامعة وهران	منهج جامعة تلمسان	منهج جامعة معسكر	منهج جامعة عنابة	منهج جامعة الجزائر
تكنولوجيا الإعلام والاتصال + منهجية البحث العلمي + الترجمة بمساعدة الحاسوب.	المترجم والتكنولوجيا + منهجية البحث الوثائقي.	مناهج البحث في دراسات الترجمة + أدوات البحث في دراسات الترجمة + منهجية البحث الأكاديمي + إعداد مشروع مصغر.	برمجيات الترجمة + تقنيات البحث والتوثيق.	منهجية البحث الوثائقي + منهجية البحث العلمي + الترجمة بمساعدة الحاسوب.

الجدول رقم 11: التقييم حسب معامل الكفاءة المصطلحية

الكفاءة المصطلحية				
منهج جامعة وهران	منهج جامعة تلمسان	منهج جامعة معسكر	منهج جامعة عنابة	منهج جامعة الجزائر
الترجمة المتخصصة + المعجمية والمصطلحية	-	اللسانيات التقابلية	-	طور الليسانس: اللسانيات المقارنة طور الماستر: علوم اللغة والترجمة.

3.5. تحليل نتائج التقييم: تطلعنا الجداول الأربعة أعلاه على مدى إسهام مواد الدرس الترجمي في كل جامعة في تعزيز الكفاءات الأربع (الكفاءة الترجمية، والكفاءة التخصصية، والكفاءة المنهجية، والكفاءة المصطلحية). والواضح أن أغلب المناهج قد وفقت في إدراج المقاييس التي يحتاجها الطلبة لتحقيق المستوى المطلوب في الكفاءات الثلاث، لكنها تغيّب الكفاءة المصطلحية ، وهي الكفاءة التي ينبغي أن يتمتع بها المترجم؛ إذ لم نقف إلا على مقياس واحد في منهج جامعة وهران وهو مقياس المعجمية والمصطلحية الذي يتعرف الطالب من خلاله على منهجية إيجاد المصطلحات وتوليدها في غياب المكافئات وهو المقياس الذي يبدو تأثيره مباشرا على تعزيز الكفاءة المصطلحية، ويمكن تدريسه بالموازاة مع مقياس الترجمة المتخصصة التي لا تخلو من المصطلحات على اختلاف التخصصات منها الاقتصادية، والطبية، والعلمية.

ويمكن إضافة مقياس اللسانيات التقابلية من منهج جامعة معسكر باعتبار اللسانيات التقابلية "تقدم إجابات كافية علميا ومنهجيا لمجموع المشكلات الناجمة عن تداخل اللغات والترجمة" (بوجادي، 2018: 14)، ومقاييس اللسانيات المقارنة وتحليل الخطاب وأسلوبية اللغة وعلوم اللغة والترجمة بجامعة الجزائر التي تسهم في مجملها في إثراء المعرفة المصطلحية لدى الطالب؛ فالمصطلحية تتقاطع مع اللسانيات لتشكلا معا المصطلح اللساني "كوحدة معاضدة للتفكير اللساني ومدمجة في الخطابات والنصوص المتخصصة الناقلة لذلك التفكير بشكل قاطع" (مقران، 2018: 12).

وانطلاقا من مقارنة المصطلحات العربية والأجنبية والوقوف على "فوضى المصطلح" سيلاحظ الطالب اختلاف مصطلحات التخصص من باحث لآخر ومن لغة لأخرى وهذا ما سيدفعه للتساؤل عن ماهية المصطلح ولماذا تتعدد مسميات المفهوم نفسه، وما شابهه من استفهامات.

أما فيما يتعلق بالكفاءات الثلاث، كما أشرنا، فالمقاييس التي تسهم في تعزيزها كثيرة في المناهج الخمسة. بالنسبة للكفاءة الترجمية تبرز موادها بجلاء من خلال مقاييس التحسين اللغوي، وتقنيات التعبير الكتابي والشفهي، وتقنيات التحرير. أما الكفاءة المتخصصة فتعززها المقاييس التي تعرّف بمختلف العلوم لتقوية الثقافة العامة لدى الطالب، ونقف على عدد معتبر منها في منهجي جامعة وهران وجامعة الجزائر في شكل مداخل نحو: مدخل إلى علم الاجتماع، مدخل إلى علم القانون بجامعة وهران، ومدخل إلى مفاهيم العلاقات الخارجية ومدخل إلى العلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر، ونقف على مقياس واحد بجامعة تلمسان يستهدف الكفاءة التخصصية المتمثل في علم النفس التعليمي.

وبالنسبة للكفاءة المنهجية، تتوفر المناهج الخمسة على دروس منهجية البحث العلمي ومنهجية البحث الوثائقي؛ ويتفرد منهج جامعة معسكر بمقياسي منهجية البحث في دراسات الترجمة وأدوات البحث في دراسات الترجمة ذات الصلة الوثيقة بحقل الاختصاص والتي من شأنها إعداد الطالب وتأهيله ليخرّج أبحاث علمية باتباع منهجية علمية صحيحة؛ ذلك وأن جل الطلبة يفتقرون إلى المهارات البحثية خاصة عند مقاربة مشكلة ترجمية.

3. نتائج عامة:

نستنتج من تحليل محتوى المناهج من حيث المقاييس المدرجة، وتقييمها وفق نموذج التقييم بالكفاءات، توجّهها التكويني والتعليمي وتركيزها على تنمية مختلف المهارات والكفاءات التي يحتاجها طالب الترجمة اللغوية منها والتقييمية والترجمية والمنهجية، والتخصصية. وتأكيدا على ضرورة شمولية منهج تعليم الترجمة وفاعليته، نقترح عددا من المقاييس التي يشتغل فيها الأستاذ والطلبة على تنمية كل كفاءة:

أ) الكفاءة الترجمية:

1. الكفاءة اللغوية:

- مقاييس التحسين اللغوي (Renforcement linguistique)؛
- تقنيات التحرير؛
- تمارين التلخيص، وتحرير تقارير بحثية مصغرة.

2. كفاءة تحليل النصوص وفهمها:

- حصص لتحليل النصوص جماعة بحيث يناقش الأستاذ والطلبة نصوصًا تتناول مواضيع متنوعة.
- الاعتناء بالمفهوم القرائي؛ و "هو تمكن الطالب من إدراك مفردات النص اللغوي إدراكا صحيحا وذلك بفهم معانيها وإدراك شتى العلاقات بين أجزاء النص" (حنورة، 2002، كما أشارت حمزة،

2016: 62)؛ كما أنه "عملية معرفية يستحضر القارئ فيها كل خبراته السابقة في أثناء موقف القراءة" (مجلة اللسانيات، ع109، كما أشارت حمزة، 2016: 62)؛

- توظيف آليات تحليل الخطاب (Discourse Analysis)؛ "فلئن انتهى النص كتابة أو قولا فإنّ قراءاته لا تنتهي وهي التي تضمن له الصّيرورة والدّوام وذلك مع كلّ عملية تحليل للخطاب" (جمعة، 2019: 23)؛
- توظيف نظرية التلقي (Reception Theory)؛ فهذه النظرية تهتم بالقارئ وما يثيره في النص بعيدا عن النص ومؤلفه (بن الدين، 2018: 13)؛ إذ "النص والقارئ مرتبطان معا، ويندمج أحدهما في الآخر، ومن ثم فمعنى النص الأدبي لا يتحقق إلا في ذات القارئ، وليس له وجود مستقل عنها" (بلخامسة، 2016: 202). فحتى لو أن هذه النظرية موجهة في الأصل لقارئ النص الأدبي، إلا أنه يمكن استثمار آلياتها الإجرائية لتنمية كفاءة الطالب في تحليل النصوص وفهمها.

3. كفاءة التقييم:

- تمارين الترجمة مع التعليق (Annotated Translation/ Translation with Commentary)، وهنا يترجم الطالب، ويعلّق بطريقة استبطانية يسترجع فيها ما قام به خلال عملية الترجمة. (Williams & Chesterman, 2002: 7).
- مناهج نقد الترجمات وتقييم جودتها.

أ) الكفاءة التخصصية:

- دروس في تاريخ الترجمة ونظرياتها؛
- دروس في مختلف العلوم؛ وهذا ما وقفنا عليه في الدروس المقدمة في شكل مداخل؛
- دروس لتوضيح واقع سوق العمل والتعريف بمهنة الترجمة الحرة؛
- الاشتغال على النصوص المتخصصة.

ب) الكفاءة المنهجية:

- دروس في البحث الوثائقي؛
- دروس في منهجية البحث العلمي؛
- دروس في تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

- تلقين مهارات التفكير (Thinking Skills)، والتي أثبتت الدراسات فاعليتها لجملة من الأسباب منها: حاجة الطالب لهذه المهارات في عالم سريع التغير قائم على التكنولوجيا، ومحدودية مهارات تفكيره في الغالب. خاصة وأن هذه الدراسات قد دلت على أن مهارات التفكير قابلة للتعليم والتعلم، وإن تعليمها أسهم في تعزيز النمو الفكري لدى المتعلم. (Kotton, 1991).

د) الكفاءة المصطلحية:

- دروس في اللسانيات التقابلية واللسانيات المقارنة؛
- دروس علم المصطلح وآليات توليد المصطلح؛
- دروس في الترجمة بالتكافؤ.

وبذلك تكون هذه الدروس مكوِّنة ومكملة لبعضها لتنمية كفاءات طالب الترجمة وتعزيزها.

7. خاتمة: التمسنا، في المتن، النقّلَ الأمين لمستجدات مناهج تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية؛ انطلاقا من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تعليمية الترجمة في الجزائر وما أفرجت عنه من مشاكل، وما اقترحته من حلول قيمة؛ ثم عرضنا محتوى هذه المناهج بذكر المقاييس على مستوى كل جامعة من الجامعات الجزائرية الخمس. وقفنا فيها على اختلاف مدة التكوين وتنوع مواد المقرر الدراسي. ثم عرّفنا نموذج التقييم بالكفاءات الذي يقترح أن يشتغل كل منهج تعليمي للترجمة على تنمية كفاءات أربع (الكفاءة الترجمية والكفاءة المصطلحية والكفاءة المنهجية والكفاءة المصطلحية). قمنا بتقييم المناهج وفقا للنموذج وحللنا النتائج مع تفسير آليات التصنيف وذكر المصوّغات. وختمنا هذه الورقة بمقترحات للدرس الترجمي الموجه نحو تنمية الكفاءات الأربع مستشهدين بآراء الباحثين.

ولأنّ للأستاذ الدور الأبرز في العملية التعليمية وهو صاحب القرار، أشرنا إلى خطوات تصميم المناهج الدراسية، وحاولنا إيضاح كيفية تطبيقها لتصميم منهج دراسي لتكوين طالب الترجمة. ونرجو مع ذلك، أن تُجرى، في المستقبل القريب، أبحاث متعمقة أكثر بهذا الخصوص لتتحرى فعليا مسؤولية الأستاذ مصمم المنهج الدراسي، أو الهيئة المسؤولة على ذلك: ما هي مؤهلاتها، وهل تخضع مناهج التعليم على مستوى الجامعة للرقابة والمراجعة، وهل تتكفل لجانٌ علمية خبيرة بتقييم مرودها بشكل دوريّ. فالحال أنّ عملية التقييم هذه ضرورية إذا أردنا إحداث التغيير والإصلاح في المنظومة التعليمية والتربوية.

ثمّ إنّ تقييم مناهج تعليم الترجمة في الجامعة الجزائرية من خلال هذه الدراسة، قد أسفر عن نتائج طيبة؛ وهي في مجملها تنمي الكفاءات التي ذكرناها بحيث تتنوع الدروس التي يتلقاها الطلبة علاوة على تلك المتعلقة بالترجمة فقط؛ نحو دروس في علم الاجتماع، وعلوم الاتصال، وأخلاقيات المهنة، والتشريع المدرسي. ولكنّ ظاهر البرامج كما افترضنا يغلُب عليه النظريّ مع الإشادة بالتنوّع الملموس في المقاييس المقرّرة. وهذا التنوع من شأنه تكوين المعرفة الموسوعية لدى الطالب وإفهامه الدور المنوط به كمترجم يُتوقع منه غزارة العلم وفصاحة اللسان، وبلاغة الخطاب؛ وهو ما لا يتأتى له إلا بالقراءة والبحث المستمرين.

8. قائمة المراجع:

باللغة العربية

1. عناني، محمد، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، (مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، 2003).

2. كحيل، سعيدة، تدريس الترجمة بالجامعة الجزائرية، الممارسات اللغوية، 1، 0، 2021، 125-147.

3. قلو، ياسمين، تدريس الترجمة: أسس تربوية وتطبيقات ترجمية، دفاتر الترجمة، 18، 1، 2015، 69-86.

4. بن سعادة، نوال، المصطلح الترجمي ومكانته في تعليمية الترجمة: دراسة حالة الجامعة الجزائرية، في الترجمة، 6، 1، 2019، 58-73.

5. باشا، مليكة، أعمال بيتر نيومارك من منظور تعليمية الترجمة، مجلة الآداب واللغات، 17، 1، 2017، 306-312.

6. قاسم، كريمة، نقد الترجمة: مقاربة في تعليمية الترجمة، تمثلات، 2، 1، 2015، 257-276.

7. الشيخ، حليمة، وحشمان، نجاة، تعليمية الترجمة بين اللغة العامة واللغة المتخصصة، معالم، 9، 2، 2018، 61-47.

8. بلحوتس، شريفة، درس الترجمة في أقسام اللغات، الممارسات اللغوية، 7، (3)، 2021، 149-158.

9. بوجادي، خليفة، تعليم اللغة العربية من منظور لساني تقابلي، مجلة منتدى الأستاذ، 14، 2، 2018، 13-27.

10. مقران، يوسف، المصطلحيات واللسانيات: في علاقة تبادل الخدمات، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، 39، 2018، 9-29.

11. حمزة، دليلة، الفهم القرائي في ضوء تحليل الخطاب وتداولية اللغة، Aleph، 3، 2، 2016، 56-77.

12. جمعة، صبيحة، من حدود التخليل اللغوي للنص إلى انفتاح عوالم الخطاب، حوليات الآداب واللغات، 7، 1، 2019، 9-24.

13. بلخامسة، كريمة، قراءة في مفاهيم نظرية التلقي من خلال كتاب "فعل القراءة" لآيزر وكتاب "جمالية التلقي" لياوس، معارف، 11، 21، 2016، 191-207.

14. بن الدين، خولة، نظرية التلقي بين الاستجابة والتأثير، قراءات، 10، 1، 2018، 11-24.

باللغة الأجنبية:

1. Alhussain, M. A., La pédagogie de la traduction compétences et besoins de formation, Revue El Bahith, V8, N2, 2020, 70-85.

2. Cronin, M., Keeping One's Distance: Translation and the Play of Possibility, TTR, V8, N2, 1995, 227-243. *https://doi.org/10.7202/037225ar*

3. Holmes, J. (1972). The Name and Nature of Translation Studies, 1972, 172-185, In V. Lawrence (Ed.), The Translation Studies Reader (UK: Routledge, 2000).

4. Pym. A. & Esther, T-S., Designing a course in Translation Studies to respond to students' questions, The Interpreter and Translator trainer, V10, N2, 2016, 1-21. DOI: 10.1080/1750399X.2016.1198179

5. Siregar, R., Designing Course: An Initial Approach to Translation Teaching. International Journal of Scientific & Technology Research, V6, N9, 2017, 312-324.

6. Charles Sturt University (n.d.), Course Design Process. Teaching at CSU: *https://www.csu.edu.au/division/learning-and-teaching/home/csu-curriculum/course-design/course-design-process (consulté le 06/01/2022)*

7. Murwantono, D. (2009), Applying Translation Theory and Practice in Teaching: *https://www.semanticscholar.org/paper/Applying-Translation-Theory-and-Practice-in-Murwantono/b7a34e107c9aeaf92f041bd1329a64d8e5239698 (consulté le 06/01/2022)*

8. Di Mango, D., Does Teaching Theory Enhance Students' Translation Competence? Viewpoints, Expectations, Findings, inTRAlinea Special Issue: New Insights into Translator Training, 2019.

9. Péres, M.C., Applying Translation Theory in Teaching, New Voices in Translation Studies, V1, 2005, 1-11.

10. Al Mubarak, A.A., Exploring the Problems of Teaching Translation Theories and Practice at Saudi Universities: A Cast Study of Jazan University in Saudi Arabia, English Linguistic Research, V6, N1, 2017, 87-98.

11. Kadiu, S., Teaching Theory through Practice: A Reflexive Approach to Translation Pedagogy, Current Trends in Translation Teaching and Learning E, V4, 2017, 48–77.

12. Rostom, C. & Kellou, Y., Exploring MA students' perspectives on the link between theory and practice within translation courses. Cahiers de Traduction, V24, N1, 2021, 341-356.

13. Williams, J. & Chesterman, A., The Map A Beginner's Guide to Doing Research in Translation Studies, (United Kingdom: St. Jerome Publishing, 2002).

14. Cotton, K., Teaching Thinking Skills, School Improvement Research Series, Series VI, Close-up 11, 1991.